

بيان صحفي

السياسيون الطامعون في السلطة يسعون لإعادة تأهيل "رابطة عوامي" الفاشية لإرضاء الهند لكنهم يتزمون الصمت تجاه اضطهاد الحزب السياسي المخلص "حزب التحرير"، الذي كان ضحية حظر جائر فرضه نظام عوامي ﴿قَاتَلُوكُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾!

أثار تصريح كبير مستشاري الحكومة المؤقتة بأنه "لا توجد خطة لحظر رابطة عوامي"، أثار فلقاً شديداً بين الناس، لأن حكومة عوامي على مدار أكثر من ١٥ عاماً ارتكبت فظائع غير مسبوقة بحق الناس، حيث قمعت الأحزاب المعارضة بالاختطاف والقتل والسجن في الزنازين السرية، ونفذت مؤامرة الهند من خلال مجزرة بيليخانا لجعل الجيش خاضعاً للهند، كما دمرت اقتصاد البلاد من خلال الفساد وغسيل الأموال، حتى إن حسينة، التي فقدت سلطتها، لا تزال تستخدم رابطة عوامي في مؤامرات ضد الدولة أثناء وجودها في الهند، مهددةً بالعودة والانتقام من الناس. وفي حين لم يتعافى الناس بعد من صدمة القمع والجرائم التي مارستها حكومة عوامي الساقطة، صرّح الأمين العام لحزب الشعب البنغالي، ميرزا فخر الإسلام الأمجي، في مقابلة مع وكالة الأنباء UNB في الأول من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٤، قائلاً: "لا ينبغي منع رابطة عوامي من المشاركة في الانتخابات الوطنية المقبلة أو حظرها كحزب سياسي فاشي، لأن كلا الأمرتين سيضعف الممارسات الديمقراطية". كما قال أمير الجماعة الإسلامية البنغالية، ردّاً على سؤال الصحفيين في قاعة علاء الدين نغار شيكشا بالي بارك في كوشتيا في الأول من أيلول/سبتمبر ٢٠٢٤: "هؤلاء (رابطة عوامي) هم أبناء هذا الوطن، وكل فرد الحق في ممارسة السياسة، وكما كان من الخطأ حرماننا من السياسة، لا نريد أن ن فعل الشيء ذاته معهم".

ولكن عندما يدرك الناس أن رابطة عوامي لم تعد حتى قوة سياسية، فإنهم يتساءلون: لماذا يتم دعم إعادة تأهيلها وهي موالية للولايات المتحدة والهند؟ وكيف يمكن الثقة بحسينة وحزبيها وقد مارسوا قمع الناس طوال ١٥ عاماً؟

أيها الناس: لقد كان حزب التحرير، على مدى ١٥ عاماً، صوتاً صادحاً ضد الفساد والقمع والطغيان والأنشطة المناهضة للدولة التي ارتكبها حكومة عوامي، ولم يساوم في نضاله السياسي. لقد شهد الواقعون كيف وقف حزب التحرير بشجاعة ضد مؤامرة حسينة والهند في مجزرة بيليخانا عام ٢٠٠٩، ثم حظره نظام حسينة المخلوع. كما فضح الحزب مشروع أمريكا الاستعماري وحربها ضد الإسلام تحت ذريعة "مكافحة الإرهاب" في بنغلادش، وقد أطلق الحراك لإقامة حكم الإسلام، أي دولة الخلافة، التي هي محط أنظار المسلمين في هذه الأرض.

أيها الناس: بعد سقوط الطاغية حسينة نتيجة النضال السياسي الذي استمر لمدة 15 عاماً، في مصلحة من يتم إسكات صوت حزب التحرير؟ وعندما ينبغي أن يكون الحديث عن إنهاء الطاغية تماماً، يتم العمل على إعادة تأهيلها مع الإبقاء على الحظر الظالم ضد حزب التحرير، وما ذلك إلا بسبب خضوعهم للولايات المتحدة والهند! أليس هذا نفاقاً وخيانة الله ولرسوله والمؤمنين؟ الحقيقة أن الحرية المزعومة في التعبير والرأي والتعددية ليست سوى دعاية كاذبة وخداع من أدعياء الديمقراطية! يقول الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَشْهُدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾.

أيها الناس: لقد قبلت الأحزاب السياسية المستعمرين الكافرين، أمريكا وبريطانيا، وأداتهم الإقليمية الهند، كأولياء وأصدقاء، بينما هم في الحقيقة العقل المدبر للطغيان. وكما نفذت حكومة حسينة البائدة مؤامرة الهند بإيجاد انقسام بين الجيش وحرس الحدود البنغالي، فإن عملاء أمريكا يسعون الآن لإحداث انقسام جديد داخل الجيش لصالحها. ولكن يجب أن يتعلم الجميع من التاريخ: فالمستعمرون يستخدمون عملاءهم كأوراق المناذل لتحقيق مصالحهم الاقتصادية والجيوسياسية، وعندما يصبح العملاء معزولين عن الناس، يستبدلون بهم وجوهاً جديدة. ونحن نحدّر الشباب الثوريين من أن الاعتماد على النظام الدولي في السياسة هو انتصار سياسي محض، لأن القوى الاستعمارية لن تتردد لحظة في التخلّي عنكم وإعادة أية قوة ظالمة إلى الحكم متى اقتضت مصالحها ذلك. بل إنكم قد تلقّيتم مؤشراً على إعادة تأهيل رابطة عوامي من زيارة تولسي غابارد إلى الهند. لذا، لا تكونوا جنوداً لتنفيذ أجندات أمريكا الاستعمارية، بل اعتمدوا على قوة الناس لمواجهة أي قوة طاغوتية وعقولها المدبّرة ول يكن شعاركم "الخضوع أم النضال؟ النضال، النضال"، "المساومة أم الكفاح؟ الكفاح"، هذه هي الروح التي يجب أن تحافظوا عليها كما فعلتم خلال انتفاضة تموز/يوليو.

وأخيراً، فإن حزب التحرير يوجه نداءً مفتوحاً إلى أبناء الأمة الوعيين، والشباب المخلصين، والسياسيين الصادقين، والمفكريين، والعسكريين: كونوا صوتاً عالياً ضد إعادة تأهيل أي قوة ظالمة، وتوحدوا لحماية سيادة البلد حتى لا تهيمن عليها القوى المستعمرة بقيادة أمريكا وبريطانيا والهند! وتوحدوا لمواجهة مؤامرات أمريكا والهند ضد الإسلام والبلاد! يقول الله تعالى: ﴿لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ أَكَافِرِينَ أُولَئِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ ثُقَاءً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية بنغلادش